الحياة الدينية والثقافية في الطائف قبل الإسلام

Religious and cultural life in Taif before Islam

أ. م. د صلاح حسن خلف

وزارة التربية/مديرية تربية ديالى

Sssahharamy67@gmail.com

أ.م.د .سماح نوري فاضل

كلية التربية الاساسية \ جامعة ديالى

samahsamahnnn@gmail.com

الملخص

الطائف من المدن العربية القديمة التي تقع في الحجاز والتي تعد ثاني اهم مدنها بعد مكة قبل الاسلام لما تتمتع بها من موقع جغرافي مميز على فهي على الطرق التجارية كما ساهم مناخها المعتدل وتربتها الخصبة ووفرت مياهها الى أن يجعلها من اهم المناطق الزراعية واصبحت بذلك محط اطماع للقبائل والممالك المحيطة بها ومن اجل حمايتها قام ابناء المدينة ببناء طوف حولها فسميت بالطائف للطوف المحيط بها على اشهر الاقوال ، وقد ساهم مناخ الطائف الجميل واحوالها الاقتصادية الجيدة الى رفاهيتة اهلها ما دعاهم الى ووجههم في تعلمم للقراءة والكتابة وغيرها من فنون الثقافة فضلا عن وجود اللات وهي من اشهر المعبودات الوثنية في المنطقة قد اعطت بعد ديني للمدينة ساهم في التطوري الحضاري السائد انذاك.

الكلمات المفتاحية(الطائف– اللات – ثقيف).

Abstract

Taif is an ancient Arab city located in the Hejaz region. It was the second most important city in the Hejaz after Mecca before Islam, thanks to its strategic geographical location on pre-Islamic trade routes. Its moderate climate, fertile soil, and abundant water supply contributed to making it a major agricultural area, which was the cornerstone of improving the economic conditions of Taif's inhabitants. It was also one of the most beautiful cities in the Arabian Peninsula before Islam, due to its numerous orchards producing a wide variety of fruits. This made it a coveted prize for the surrounding tribes and kingdoms. To protect it, the city's inhabitants built a wall around it, hence the name Taif, meaning "the wall" or "the surrounding wall." Taif's pleasant climate and economic prosperity encouraged people to educate themselves and learn to read and write. Many of its inhabitants traveled to Yemen and Persia to learn reading, writing, and medicine, resulting in the emergence of numerous intellectuals, poets, orators, and wise men.

Keywords: Taif, Al-Lat, Thaqif.

المقدمة

الحمد لله الذي اوصانا بطلب العلم والمعرفة وسهل لنا الطريق اليه والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) وعلى إله وصحبه وسلم.

أما بعد..

فلقد كان للعرب حضارة اصيلة تمتد جذورها الى اقدم العصور التاريخية ومن بين اهم الظواهر الحضارية والفنية بناء المدن فقد قام العرب قبل الاسلام ببناء العديد من المدن العربية ومن بينها مدينة الطائف والتي تقع في وسط شبه الجزيرة العربية الى جنوب شرق مكة ، والطائف تتمتع بموقع جغرافي متميز فهي ذات المناخ المعتدل مما جعلها من ابرز مناطق الحجاز، عرفت اشجارها و نباتاتها المثمرة ومن ابرز ثمارها العنب والرمان والزبيب مما جعلها محطِ اطماع المدن والممالك المحيطة بها ومن بينها اهل مكة الذين سعوا بكل الطرق للسيطرة عليها لما تتمتع به من مزيا ، عدت من اهم المصايف لقريش وباقي قبائل شبه الجزيرة العربية؛ لذلك سعى الناس لشراء الاراضي الزراعية فيها لخصوبتها ووفرت المياه لا سيما قريش مما ولد نوع من المنافسة بين اهل الطائف وقريش ليس فقط على الجانب السياسي وانما تعدت الى جوانب الحياة الاخرى الاقتصادية والدينية .

وقد أسهمت ظروف المدينة في تشجيع اهلها نحو التوجه الى طلب العلم والمعرفة فمنهم الكثير ممن يجيدون القراءة والكتابة والاطلاع على الكتب فكسبوا ثقافة عالية ليس فقط في مجال الكتابة بل في الطب والخطابة او الشعر او غيرها من حقول المعرفة ، فضلا عن تمتع المدينة بمكانة دينة بين القبائل العربية في المنطقة ما جعلها في تنافس مستمر مع قريش وقد تم تقسيم البحث الى ملخص ومقدمة وثلاث مباحث جاء في المبحث الاول نبذة عن التسمية والموقع الجغرافي للطائف الى جانب التركيبة السكانية فيها ، اما المبحث الثاني تناول الحياة الدينية في الطائف واهمية هذا الجانب لازدهارها وهيمنتها على باقي المدن الحجازية اما المبحث الثالث جاء بعنوان الحياة الثقافية وما تشمله من ثقافة عامة لاسيما في مجالات الادب والشعر ، ليختم البحث بابرز الاستنتاجات وقائمة بثبت المصادر والمراجع المستخدمة .

المبحث الأول

التسمية - الموقع - السكان

١. **التسمية**: اختلف المؤرخون في تسمية المدينة كونها من المدن العربية القديمة ومن تلك المسميات القديمة (وج) نسبة الى وادي وج الموجود في الطائف [١]. وقيل سميت وجا نسبتلً الى وج بن عبد الحي من العمالقة[٢]، وفيها قال الشاعر :

نحن المبنون في وج على شرف تلقى لنا شفعا منه و اركانا

انا لنحن نسوق العيرُ اونة بنسوة شعث بزجين ولدانا[٣]

اما عن اسم الطائف وهو الاشهر اذ جاءت الرويات في ذلك : ان رجلاً من اهل اصاب دماً في بلده وكان صاحب اموال حيث لجا الى الطائف اذ اشار الى زعماء وج ان يطوف على المدينة طوفاً ليكون ستراً ودراعاً بوجه الطامعين فيمنعهم من الدخول اليها فأعجبهم الامر ووافقوا [٤]وبعد ان تم بناء السور أطلق عليها الطائف جراء السور المطاف عليها[٥] وفي ذلك قال امية بن ابي الصلت بن بني ربيعة الثقفي .

نحن بنينا طائفاً حصينا تقارع الاعداء عن بنينا[٦]

الى جانب ذلك ذكرت اقوالاً اخرى بشان اسم الطائف ومنها سميت بالطائف لانها طافت على الماء في طوفان نوح (عليه السلام) ، او لأنه جبرائيل (عليه السلام) طاف بها على البيت، او لا نها كانت بالشام فنقلها الله سبحانه وتعالى الى الحجاز بدعوى نبي الله إبراهيم (عليه السلام) [٧] الا ان الرواية الاقرب والاشهر ان الاسم جاء من طوف الذي احاطها[٨].

---

(١)ابن الفقيه ، البلدان، ج ١ ، ص٧٩

(٢)ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٩

(٣)المصدر نفسه، ج ٥، ص٣٦١

(٤)البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع ، ج٢١، ص٦٧.

(٥)القلقشدني، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ج٤، ص٢٦٤.

(٦)البونسي، كنز الكتاب ومنتخب الآداب، ج٢، ص٦٠٧.

(٧)العجيمي، اهداء اللطائف من اخبار الطائف، ، ص٢١.

(٨)البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٦٧.

٢. **الموقع**: تقع الطائف في الاقليم الثاني مع مكة في خط واحد[١] على ظهر جبل غزوان، وهذا الجبل ليس مثله في الحجاز مكان يجمد فيه الماء سواه[٢] لا ارتفاعها على مستوى سطح البحر نحو الف وستمائة متر ويصل بعض الامكان الى اكثر وذلك ، وتميزت المدينة باعتدال هوائها وعذوبة ماءها[٣] فضلا عن اشتهارها بزراعة النخيل والعنب والموز والرمان اما زبيبها فيضرب بحسنة المثال[٤]، وبسبب تلك المميزات اصبحت مطمع اغلب القبائل والممالك المحيطة بها ومنها اهل مكة التي تقع في الجنوب الشرقي منها على بعد خمسة وسبعون ميلاً [٥]على بعد مسيرة يومين وهيه الاقرب الى مكة من اليمامة [٦] وبذلك اصبحت مصيفاً لأهل مكة ولا سيما من قريش لطيب هواءها وعذوبة ماءها واخذوا يسيطرون على الارض والبساتين ، والطائف تحتل المركز الثاني بعد مكة قبل الإسلام. [٧].

٣. **التركيبة السكانية:** ان الموقع الجغرافي المميز للطائف وكثرت خيراتها جعلها منها محطة جذب للعديد من القبائل والممالك المحيطة بها لا سيما ان اغلب مناطق الحجاز كانت صحراوية قليلة الامطار تعتمد على الرعي وتربية الحيوانات وبعضهم يعمل بالتجارة وقيل أقدم من سكن الطائف هم العماليق[٨] ومنهم من ذكر ان الثموديين كانوا يسكنونها بعد ان تدهورت اوضاعهم في الشمال[٩].

([١])المنجم، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ، ج١، ص٥٦

([٢])ابن حوقل، صورة الارض ، ج١، ص ٣٢

([٣])مغربي، لمحات من تاريخ الحجاز قبل الاسلام، ص٢٩٣ .

([٤])الحميري، الروض المعطار في خير الاقطار، ج١، ص ٣٧٩ .

([٥])القزويني اثار البلاد واخبار والعباد، ج١، ص٩٨.

([٦])ضيف، تاريخ الادب العربي ، ص٥٢.

([٧])برو، تاريخ العرب القديم ،ص١٩٢

([٨])ضيف، تاريخ الادب العربي، ص٥٢.

([٩])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٩.

ومن اشهر واكبر القبائل فيها ثقيف ، فعن استقرار قبيلة ثقيف فيها ذكرت العديد من الاخبار عن ذلك : منها ان **قسي بن منبه**[١] جاء الى وج فشاهد امرأة ترعى الغنم فطمع بها واراد ان يسرقها ففطنت الى ذلك واخبرته انها جاريه عامر بن الضرب العدواني[٢]سيد قيس وقالت له: ((واضنك خائفاً طريداً : قال نعم :قالت فعربي انت ؟ قال : نعم وقالت فاني ادلك على خير مما اردت : مولاي اذا طلعت الشمس للإياب يقبل ، فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على هذا الوادي ، فاذا لم يرقبه احد ، وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم ينحدر في الوادي لقضاء حاجته ، ثم يستنجي بها من العين ثم يصعد ويأخذ ثيابه وقوسه ، ثم ينصرف ، فيخرج رسولا فينادي :الا من اراد الدرمك واللحم والتمر واللبن ، فليات دار عامر بن الضرب فيأتي قومه ، فسبقة الى الصخرة واكمل له عندها فاذا وضع ثيابه وقوسه فخذها فاذا قال لك من انت فقل غريب فانزلني ، وطريد فأويني واعزب فزوجني...))[٣].

وبعد ان امنه أخبره بقصته فأخذه الى المنزل وجاء اليه قومه فأحضر لهم الطعام قال لهم ((**الست سيدكم وابن سيدكم وحكمكم؟ قالوا بلى. قال الستم تؤمنون من امنت ، وتؤوون من اويت وتزوجون من زوجت؟ قالوا بلى. قال هذا قسي بن منبه وقد زوجته ابنتي واويته معي في داري ، وامنته . قالوا نعم، فقد جوزنا ما فعلت**))[٤] وبذلك استقر بن منبه مع عامر بن الضرب وتزوج ابنته زينب وانجبت له العديد من الابناء ثم توفيت فزوجه ابنته الاخرى يقال لها امنه ' وبمرور الزمن كثرت ثقيف واستطاعت السيطرة على

---

(١) قسي بن منبه (ثقيف) بن بكري بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قصفة بن قيس عيلان بن مضر واسم قسي من القسوة وقبل ان قتل رجلاً قسا علية وكان غليظا قاسيا منهم من يرجعهم الى اياد بن نزار وقبل انهم من بقاية ثمود وهو اول من جمع بين أختين وأمه اميه بنت سعد بن هذيل ، ينظر : البلاذري، جمل من انساب الاشراف، ج١١٣، ص٣٤١.

(٢)عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن شكر بن عدوان. حكيم وخطيب كان امام مضر وخطيبها وفارسها لا يفهم بفهمه فهم ولا بحكمه حكم وهو أحد المعمرين واول من قرعت العصا كان يقال له ذو حلم.ينظر : ابن حزم، جمهرة انساب العرب ، ج١، ص٢٠٢٤

(٣)ضيف، تاريخ الادب العربي، ص٥٢.

(٤) البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٦٥-٦٦

المدينة واخرج العدوان منها[١] في خبر اخر ان قسي جاء الى المدينة ونزل على امرأة يهودية لا ولد لها فاتخذته ولداً لها فكان يعمل نهارا ويأوي اليها ليلا وعند ما حضرتها الوفاة قالت له : ((**يا هذا لا احد لي غيرك وقد اردت ان اكرمك لا لطافك اياي انظر اذا انا مت وواريتني فاتخذ هذه الدنانير فتنتفع بها وخذ هذه القضبان فان نزلت واديا تقدر فيه على الماء فاغرسها فاني ارجو ان تنال من ذلك فلاحا بينا**)) [٢] فعمل ما امرته وسار الى وادي وج ولقي عامر الضرب العدواني وقام بزراعة القطبان في الوادي فلما اتيه الضرب قالوا: ((**قاتله الله كيف ثقف عامر حتى بلغ منه ما بلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منها مما جاء فسمي ثقيفا من يومئذ**)) [٣].

وذكر انه ثقيف بعد ان جاءت الى الطائف عرفت فضلها فطلبوا من بني عامر بان يقومون بالزراعة ويعطونهم نصف الحاصل لان بني عامر كانوا اصحاب راعي وليس لهم معرفه بالزرع فوافقوا على ذلك فأحسنوا ثقيف عمارتها واستمروا على ذلك زمنا حتى تكاثروا وحصنوا الطائف وسيطروا عليها وطردوا بني عامر منها[٤].

الى جانب ثقيف هنالك قبائل اخرى سكنت الى جانبهم في الطائف من القبائل الاخرى منها كنانة وعذره والاوس والخزرج ووجد الحميريون واليهود حتى ان قوماً من الروم سكنوها اذ اقاموا فيها لاغراض التجارة ، ونتيجة لما تتمتع به الطائف من مقومات اقتصادية كبيرة ومناخ لطيف ووفرة المياه سعت قريش للحصول على ارضي فيها والسيطرة عليها عن طريق المراباة واعطاء الاموال الى ثقيف بالربا وشراء المحاصيل الزراعية منهم ولا سيما الزبيب الذي كان يوضع في الابار المالحة في مكة حتى يحليها[٥] ويبدو ان قريش ارادت لهذا الاعمال ليست فقط السيطرة على الطائف انما حاولت منع اهل الطائف من السيطرة على الطرق التجارية عبر اليمن والاستحواذ على التجارة من خلال فرض هيمنتهم

([١])المصدر نفسه، ج١، ص٦٧

([٢])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٠

([٣])البكري، معجم ما استعجم ج١، ص ٧٧

([٤])السقا ، تاريخ العرب القديم من ابراهيم (عليه السلام)، الى ظهور الاسلام، ص١٤٩-١٥٠

([٥])الافغاني ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام، ص٦١

الاقتصادية عليها ما جعل العديد من القبائل القريشة تقطن الطائف وتشتري الأراضي الزراعية جعلت اهل الطائف يعملون بها كل هذه الامور التي قام بها اهل مكة في الطائف جعلت اهل الطائف يحسدونهم يبغضونهم لمنافستهم لهم في مدينتهم ولسيطرتهم على التجارة لذلك دفعت بعض الاثرياء من الطائف للعمل بالتجارة ولاسيما بعد سيطرة الفرس على اليمن فأصبحت القوافل التجارية التي تذهب الى اليمن وتعود الى الحيرة وبلاد فارس عن طريق الطائف[١]وبذلك اصبح الطائف بحكم التبعية الاقتصادية لسادات قريش بحكم ما يملكون من الاراضي ولكثرة اموالهم التي عند ثقيف [٢].

رغم التقارب الكبير بين مكة والطائف الا ان الاجواء لنشوء حكومة مستقرة لم تتهيأ في الطائف مثلما وجدت في مكة، وربما ما يرجع السبب لقوة اهل مكة وتوحيدهم القبائل الموجودة داخل مكة تحت سلطه واحدة عكس الطائف التي لم تستطيع ان تتوحد ضمن سلطه واحده لان الجميع كان يرغب الاستأثار بالحكم بل اخذ بعضهم يستعين بالقبائل المحيطة بالطائف لنصرته ما ولد العداء بينهم وفرقت جمعهم [٣].

المبحث الثاني

الحياة الدينية

ذكرنا سابقا ان العديد من القبائل كانت تسكن الطائف الى جانب ثقيف التي اضحت فيما بعد المسيطر على المدينة بلا منازع ، وان اغلب هذا القبائل كانت على الديانة الوثنية وهي ديانة تقليدية وراثية جاءت اليهم بالفطرة من الاباء والاجداد بل بعضهم يرجعها الى عصور تاريخية قديمة منذ نشأت الانسان فمنهم من ارجعها الى ابناء ادم (عليه السلام) في حين يرجع بعض الباحثين انتشار عباده الاوثان والاصنام الى زمن نوح (عليه السلام) ورغم ان الله سبحانه وتعالى ارسل العديد من الرسل والانبياء على مر العصور الا ان العبادات الوثنية بقت هي السائدة بل تطورت مع حركه التطور التاريخي وتمسكوا بالفكر الديني الوثني الذي

([١])جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٧، ص١٥٣

([٢])المرجع نفسه، ج٧، ص١٥٣.

([٣])السوداني ، الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام، ص٦١

كفل لهم الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي لحياتهم الدنيوية[١] وان الديانة الوثنية دخلت للحجاز عن طريق بعض الممالك المجاورة وقد اتخذ كل بلد في عبادته صنماً او وثناً معين ، وبعض الاصنام كانت اشبه بالإلهة الرئيسية التي عبدت في اكثر مملكة ومدينة من بين هذا الاصنام اتخذ اهل الطائف (اللات) الذي كانت الاله التي يعبدها اهل الطائف كما وانها كانت من الاصنام التي عبدت مناطق اخرى في شبه الجزيرة العربية ، ويعتقد انها من الالهة البابلية القديمة ويرجع عصرها الى ثلاثة الاف سنة تقريبا[٢] وكان عبارة عن صخره مربعة بيضاء [٣]واختلف فيها في أصل التسمية فمنهم من ذكر ان رجل من ثقيف كان يلت السويق للحجيج فلما مات قال لهم **عمرو بن لحي**[٤]، انه لم يمت بل دخل داخل الصخرة وامر بعبادتها[٥] الا ان على الارجح انها تسميه تعود الى عصر تاريخية قديمة وان عبادتهم لم تكن مقتصرة على الطائف.

فقط كما ذكر سابقا فان الاسم معروف في بلاد الرافدين وتدمر والانباط و في اليمن[٦] وورد ذكرها في القران الكريم قوله تعالى ﴿ **أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ**﴾[٧]، مما يؤكد شيوع عباداتها ليس فقط في الطائف بل في اغلب انحاء شبه الجزيرة العربية وقد قامت ثقيف ببناء بيت خاص بها، سمي بيت اللات او بيت الربة[٨] وعدت أحد كعبات العرب قبل الاسلام[٩] وكانت سدنتها بنو عتاب بني مالك[١٠] وجعلوا لها حرمتاً ،

---

(١)دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام، ص٥٦٨

(٢)خان، الاساطير العربية قبل الاسلام، ص١١٧.

(٣)ابن الكلبي، الاصنام، ص١٦.

(٤)عمرو بن لحي–بن قمعة بن خندف الخزاعي، سيد مكة بعد طرد الجراهمة منها وقيل انه اول من غير دين نبي الله ابراهيم (عليه السلام) وادخل الوثنية الى الحجاز. ينظر : المزي، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج١، ص٥٠٦ .

(٥)الجارم، اديان العرب الجاهلية، ص١٤٩.

(٦)زيتوني، الوثنية في الادب الجاهلي، ص٢٢.

(٧)سورة النجم، الآيات (١٩–٢٠)

(٨)دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام، ص٥٨١.

(٩)الحوت، في طريق الميثولوجيا عند العرب، ص١٣٣.

(١٠)ابن الكلبي، الاصنام، ج١، ص١٦.

ويتقربون اليها بالنذور والقرابين من اجل كسب ودها لتمن عليهم بالصحة وترزقهم الاولاد وتبارك اموالهم وتجارتهم وتنصرهم على اعدائهم [١].

لقد سعت ثقيف الى تعظيم اللات ليس فقط عندهم بل في جميع انها شبه الجزيرة العربية وجذب الناس اليها للحج ليضاهوا بها عرب الكعبة ، كما وجعلوا لها منحر تقوم الحجيج بنحر ذبائحهم عنده فكان الناس اذ رجعوا من سفرهم وحجهم لا يكتمل حجهم دون ان يمر باللات ويطوفون حولها[٢] بل وتم تحديد موسم خاص للحج اليها تأتي اليه العرب من كل مكان واحيط به حرم لا يجوز الاصطياد ويمنع قطع شجره ومن دخل حرمها أصبح امناً[٣]وقد ذكرت اللات في العديد من اشعار العرب ومنها قول الشاعر:

اطردتني حذر الهجاء ولا واللات والانصاب لاتئيل[٤]

قصدت ثقيف من كل ذلك العمل ان يكون لها مجد وجاه مثل قريش ، و ان تكون الطائف نداً لمكة ، لذلك حرصت قريش على تهدئة الاوضاع وكسبت ثقيف فعظمت اللات[٥] وسمت ابنائها على اسمها (زيد الات) (وتيم اللات) ' ولم تكن قريش وحدها من سمت ابنائها بل ان اغلب مناطق الشبه الجزيرة العربية سمت باسمها مما يؤكدون ذلك كثرة الاسماء التي وجدت على اسم الآلهة ومنها (بنو زيد اللات) (تميم اللات) (وهب اللات) (سعد اللات) [٦].

وعلى الرغم من محاولات ثقيف بجعل اللات تضاهي حرم الكعبة الا انها فشلت في ذلك مع ان قريش قد عظمت اللات واعطتها قداسة كبيرة بل انهم كانو يصحبونها في حروبهم لحماية مقاتليها ولتمدهم بالعون وتنصرهم على اعداهم[٧] ولأهمية مكة من الناحية

([١])برو، تأريخ العرب القديم، ص٣٠٣.

([٢])دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام، ص٥٨١

([٣])جواد علي المفصل، ج١، ص٢٢٨.

([٤])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٥.

([٥])سلامه ، قريش قبل الاسلام ودورها السياسي والاقتصادي والديني، ص٢٨٤

([٦])ابن دريد، الاشتقاق، ص٥٨٣.

([٧])الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص٦٢.

السياسية والدينية والتجارية وجدت ثقيف ان الفرصة حانت لتعلوا عللى قريش عندما أراد ابرهة الحبشي [١]، والهجوم على الكعبة وتدميرها بعد ما قام احد العرب من قريش بدنيس كنيسة القليس التي بناها في اليمن فقرر ابرهة الانتقام من العرب وتهديم الكعبة وصرف الحجيج عنها وجهز حملة كبيرة وهي ما عرفت بحادثة او بعام الفيل انه كانت سنه ٥٧٠م او ٥٧١م وذلك في عام مولد الرسول محمد (ﷺ) [٢].

وعندما وصل ابرهة الى الطائف ظن ان بيت اللات هو المقصود الى ان ثقيف اخبرته انه ليس البيت التي تقصده وقررت ان ترشده الى مكة ، وارسل معه دليل يدعى أبو رغال[٣].الا انه مات قبل ان يصل الى مكة فرجم قبرة[٤].

وفشلت حملة ابرهة الحبشة بأمر الله سبحانه وتعالى عندما ارسل اليهم طيراً ابابيل ففرقت جمعهم [٥] وبذلك على شأن مكة اكثر من السابق وفشلت ثقيف في مسعاها واخذت تغير من نظرتها لمكة واهلها فراحت تقدس مكة مثلما تقدسها باقي العرب وعظمت قريش وقالوا لهم ((اهل الله)) [٦] وحصل توافق فيما بينهم ولاسيما بعد مبعث النبي محمد (ﷺ) واتفقوا مع قريش على عدائهم للدعوة الجديدة [٧] وبقيت ثقيف على ذلك حتى فتحت في السنة التاسعة للهجرة فدخلت ثقيف للإسلام وطلبوا من الرسول محمد (ﷺ) ان يبقي صنم اللات ولا يهدمه لمده ثلاث سنوات ، الا ان الرسول محمد (ﷺ) رفض ذلك وامر بهدم اللات في السنة

([١])ابرهة الحبشي، بن الصباح الاشرم نائب النجاشي على اليمن كان رجل قصير يدين بديانة النصرانية دخل في صراع مع ارياط غارد قتله فضربه ارياط فشرم حاجبة وانفه وشفته وبذلك سمية الاشرم الا انه استطاع قتله وأصبح ملك اليمن. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٤٢.

([٢])جواد علي، المفصل، ج١، ص٥٣.

([٣])ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٤٢

([٤])أبو رغال، اختلف المؤرخون في اسمة فمنهم من ذكر انه قسي بن منبه بن البنيت بن يقدم وذكر بعظهم اسمه نفيل بن حبيب وقيل أبو ثقيف. البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٧٨: جواد علي المفصل، ج٦، ص٢٠٣.

([٥])الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ج ١، ص١٣٦.

([٦])الطبري، جامع البيان في تأويل القران، ج٢٤، ص٦٠٧.

([٧])ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٥٠.

التاسعة هجرية[١] لم تكن الديانة الوثنية هي الوحيدة في الطائف بل وجدت الديانة اليهودية لوجود عدد من اليهود الذين استقروا في الطائف بعد هجرتهم من فلسطين على شكل جماعات وقبائل صغيرة واستقروا فيها اذ عملوا بالزراعة[٢] كما وجد بعض الذين يدينون بالديانة الحنفية ولم يكن هؤلاء الحنفاء جماعة منظمة موحده بل كانوا على شكل افراد متفرقين على القبائل الموجودة في الطائف وخارجها[٣].

كما وذكرت المصادر ان بعض النصارى قد سكنوا في الطائف الا انهم كانوا قليلين ، ربما انهم جاءوا الى الطائف للتجارة وان بعضهم جاء عن طريق الاسر وتم بيعهم في الاسواق واخذوا يعملون كعبيد في مزارع وبيوت الطائف كما حصل مع (عداس) الذي قام بإعطاء العنب للرسول محمد(ﷺ)اثناء ذهاب اهل الطائف[٤].

ونستنتج ما سبق ان ثقيف واغلب سكان الطائف كانوا على الديانة الوثنية وان الاله الرئيسة لديهم اللات وهي الاله الاشهر في شبة الجزيرة العربية الا انها لم تصل لما وصل اليه حرم مكة والكعبة من التقديس ولا سيما بعد فشل حملة ابرهة الحبشي ، ولم تكن الوثنية هي الديانة الوحيدة في الطائف بل كان هناك الاحناف واليهود وبعض النصارى الا ان الغلبة والسيطرة كانت للوثنية التي يدين بها العرب من ثقيف وقريش وباقي القبائل الأخرى ويبدو ان العرب لم يدينوا بالديانات الأخرى ربما لانهم لا يأنفون بأنفسهم ان يدخلوا الديانات الأخرى ولاسيما الديانة اليهودية وبقوا على الديانة الوثنية حتى دخولهم للإسلام.

المبحث الثالث

الحياة الثقافية

اطلق العديد من المؤرخين على عصر ما قبل الاسلام بالعصر الجاهلي وهي المدة التي سبقت الاسلام بما يقارب بمائة وخمسون سنه وان القصد من مصطلح الجاهلي ليس من الجهل الذي ضد العلم وعدم معرفة القراءة والكتابة وانما هي كلمه مشتقة من الجهل

---

(١)ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١، ص١٢٧ .

(٢)ابن حزم، جوامع السيرة النبوية، ج١، ص٢٠٥.

(٣)ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٥٠.

(٤)جواد علي، المفصل، ج١٦، ص٤٠٦.

بمعنى الغضب او السفه والطيش او الابتعاد عن عبادة الله سبحانه وتعالى وعباده الاوثان والاصنام وقد ذكر كلمة الجاهلية في القران الكريم في اكثر من موقع ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ [١] وقال تعالى ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**﴾[٢].

كما ورد ذكر الجاهلية في حديث الرسول محمد (ﷺ) فقد ما قام ابو ذر الغفاري[٣]بالتقليل من شخص امه عجميه فقال: النبي (ﷺ) ((يا أبا ذر أعيرته بأمه؟! إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم))[٤]، وذكرت مفرد الجهل في الكثير من اشعار العرب قبل الإسلام منها قول الشاعر عمرو بن كلثوم:

أَلا لا يَجهَلَن أَحَدٌ عَلَينا فَنَجهَلَ فَوقَ جَهلِ الجاهِلينا [٥]

ومن خلال ما سبق نجد ان الجهل هنا يقصد به كل العادات والتقاليد السيئة الذي كانت يعيشها العرب قبل الاسلام وطيش وغضب وسفه وزنى وشرب الخمر وعبادة الاوثان والاصنام وعصبية قبلية وغيرها من الامور التي أبطلها الاسلام وحرمها عنهم وحتى ما تم ذكره من الجاهلية لم تكن عامه في غالبية المجتمع العرب قبل الاسلام فقد ظهر الكثير من عرف بحلمهم وحكمهم وتركهم الشرب والخمور عباد الاوثان.

ومما يعزز قولنا في ان المقصود بالجاهلية فقد ذكرت المصادر التاريخية العديدة من العرب الذين يعرفون القراءة والكتابة ومن برع في الطب ومنهم من كان يجد التكلم بأكثر من

---

(١)ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ج١، ص١٥٦.

(٢)سورة الأعراف، الآية (١٩٩).

(٣)سورة الفرقان، الآية (٦٣).

(٤)أبو ذر الغفاري ، جندب بن جنادة بن كعيب بن صعير بن الواقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار ، وقيل جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد وأمه رملة بن الواقعة من اعلام الصحابة وزهادهم المهاجرين ، وهو اول من حيا النبي بتحية الإسلام مات بالربدة سنة اثنا وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤، ص١٦٥.

(٥)البخاري، الجامع الصحيح، ج١، ص١٤.

لغة كذلك يركز العديد من الشعراء عند العرب قبل الاسلام والتي كتب قصائدهم على جدران الكعبة ومنهم من عرف بالخطابة وان ذلك لم تكن في مدينه واحدة بل وجد في اغلب المدن والممالك العربية قبل الاسلام ومن بين تلك المدن مدينه الطائف الذي برز بها العديد من المثقفون وفرزوا فيها العديد من الامور الثقافية أبرزها

- **أولاً**: **القراءة والكتابة**: ان طبيعة المدينة من النواحي كافة مكنت اهلها من العيش عيشه مترفة واتجه اليها العديد من ابناء شبه الجزيرة العربية وخارجها للعيش والعمل فيها مما ساعد اهلها للتفرغ و طلب العلم ليس فقط داخل المدينة بل بعضهم توجه لخارجها . ولذلك برز العديد من ابناء الطائف الذين يجدون القراءة والكتابة منهم غيلان بن سلمى [١] الذي عد من الكتاب والمعلمين البارزين[٢] وانه تعلم الكتابة من تجار اتوا الى الطائف [٣]وان وجود أماكن خاصة لتعليم الناس في الطائف القراءة والكتابة وذلك لان غيلان بن سلمة عده من اشراف المعلمين[٤].

ومن اهلها المشهورين ممن يعرف القراءة الكتابة **المغيرة من شعبه**[٥]اذ كان كان يكتب للناس[٦] عرف بدهائه وحكمته وكان من ذوي الراي [٧]. ومنهم اميه بن ابي الصلت [١] اذ درس كتب اليهود والنصارى [٢] .

([١])الانباري، شرح القصائد السبع الطوال، ج١، ص٤٢٦.

([٢])البلاذري، فتوح البلدان، ج١، ص٤٥٣.

([٣])غيلان ابن سلمة، بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ثقيف، أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة وامره الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان يختار منهن أربع توفي سنة ثلاث وعشرون للهجرة . ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤٦.

([٤])المصدر نفسه: ج٣، ص١٢٥٦

([٥])المغيرة بن شعبة، بن ابي عامر بن مسعود بن متعب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف. امه أسماء بنت الافقم بن ابي عمرو بن ظويلم –يكنى أبو عبد الله ويقال أبو عيسى من دهاه العرب أسلم عام الخندق وتوفي سنه خمسون للهجرة . ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٢٣٨.

([٦])ابن حبيب، المحبر، ص٤٧٥

([٧])جواد علي، المفصل، ج١٥، ص١٣٢.

فمن خلال عمله بالتجارة والاتصال بأقوام مجاورة تمكن من قراءة كتبهم مما عزز ثقافته فأجاد اللغة العبرية السريانية [٣] حتى اشتهر انه من دهاة العرب ومن كثرة اطلاع وقراءه الكتب طمع بالنبوة [٤]

وممن يجيدوا القراءة والكتابة الحارث بن كلدة [٥] حيث ارتحل الى بلاد فارس ودرس فيها وتعلم الطب وعاد ان شبة الجزيرة العربية حتى ضرب به المثل [٦]

لم يكتف الحارث بن كلدة بتعلم العلوم لنفسه فقط فقد ذكر انه ولده النضر كان يجيد القراءة والكتابة فكان ذو ثقافة عالية وكان يؤذي الرسول محمد (ﷺ) ويكذبه فعند ما كان يدعو الرسول الناس للإسلام يأتي بعده و يقول ((**فانا احدثكم احسن من حديثهُ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسبنديار، ثم يقول بماذا : محمد احسن حديثا مني**))[٧] و ذكر انه ممن كتب صحيف المقاطعة على بني هاشم التي علقت في الكعبة وقد دعاء عليه الرسول محمد(ﷺ) فشلت أصابعه [٨] وهذا ما يؤكد ثقافته العالية ولم يكتف بذلك فاخذ يتنقل بين المدن ويجتمع بالعلماء وعاشر اهل الاخبار والكهنة واطلع على علوم الفلسفة والعلوم القديمة حتى

---

(١)أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج ١٦، ص٨٧ .

(٢)امية بن ابي الصلت (عبد الله) بن ابي ربيعة بن عون بن عقيقة بن غيرة بن عوف بن ثقيف يكنى ابي عثمان وابي القاسم وقيل أبو الحكم كان على الايمان في اول مرة ثم زاغ عنه بعد مبعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لأنه كان يطمع بالنبوة مات في السنة الثامنة للهجرة أيام ايام حصار ثقيف. ينظر:ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة، ج١، ٣٨٦.

(٣)ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص٣٠٣ .

(٤)جواد علي، المفصل، ج٢، ص٦٤ .

(٥)أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٤، ص١٣٠، ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص١٣٥ .

(٦)الحارث بن كلدة. بن عمرو بن علاج واسمه عمير بن ابي سلمة بن عبد العزئ بن غيرة بن عوف بن ثقيف يكنى بأوائل لقب بطبيب العرب وحكميها وتعدت الروايات في سنة وفاته الا ان الراجح انه توفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٥٠٧، البلاذري، انساب الاشراف، ج١٣، ص٤٣٨ .

(٧)ابن هاشم، السيرة النبوية، ج١، ص٣٠٠ .

(٨)المصدر نفسه، ج١، ص٣٥٠ .

بدع فيها بالإضافة الى تعلمه الطب من ابيه ، استمر في عدائه للرسول محمد (ﷺ) قتل في معركه بدر كافراً [١].

ويعتقد ان في الطائف الكثير ممن يجيدون القراءة والكتابة مما يؤكد ذلك لان الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عندما اراد جمع القران بنسخة واحده وعرضت عليه وجد فيها حروف من اللحن قال: ((**لو كان الكتاب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف)** [٢].

نستنتج مما تقدم ان للطائف العديد من ابنائها ممن يجدون القراءة والكتابة و اطلعوا على علوم الاقدمين وتوجهوا لطلب العلم في الممالك المجاورة فبعضهم اجاد اللغة الفارسية والسريانية العبرانية واطلع على ثقافتهم ودرس كتبهم المتنوعة في الطب والفلسفة ومما اكسبهم مهارة عالية في الكتابة وحسن الخط جعلهم في مقدمة الاشخاص الذين يتم الاستعانة بهم في التعليم و كان للمعلمين في الطائف أماكن خاصة لتعليم الناس القراءة والكتابة ' بالمقابل لم يحض احد منهم ان يكون ضمن رهط كتاب الوحي وذلك لانهم تأخروا في دخولهم الى الاسلام حتى السنة التاسعة هجرية .

- **ثانيا**: **الشعر**: عد الشعر على رأس الثقافة العربية و الحفاظ على الهوية العربية من خلال تجسيد الحياة البدوية ونقل المشاعر والاحاسيس والقيم الاخلاقية من شجاعته وكرم وحلم وعفو وشرف وساهم بتطوير ثقافة العرب و لاسميا ان الشعر العربي قبل الاسلام كان ديوان العرب وعد من اهم ادوات نشر الافكار والثقافة العربية قبل الاسلام وقد ظهر في الطائف العديد من الشعراء ابرزهم **الصلت بن ابي ربيعه** [٣] وولده امية الذي عد من اشهر شعراء الطائف فقيل انه اشهر شعراء المدن اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وان اشهر شعراء ثقيف اميه من ابي الصلت[٤] ولما عرف عنه من شعره فعد من المجودين فيه [٥] لقد ساهمت معرفة امية القراءة والكتابة والاطلاع على الكتب في

([١])جواد علي، المفصل، ج١٦، ص١٧ .

([٢])السيوطي، الاتقان في علوم القران، ج٢ ، ص٣٢٠ .

([٣])الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج١، ص٢٥٩.

([٤])أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٤، ص١٢٩.

([٥])البلاذري، انساب الاشراف، ج١٣، ص٤٤٢ .

ان يأتي في شعره بأشياء لا يعرفها من الشعراء الا من يجيد القراءة والكتابة وذكر انه كان من علماء العرب قبل الاسلام كان يذكر في شعرة نسب حتى أربعين ابا مما يؤكد ثقافته العالية[١].

ومن الشعراء البارزين ابو محجن الثقفي[٢]ووغيلان بن سلمة [٣]وهو من الشعراء الذين تم مدحهم لشرفهم وعفتهم [٤] ومن هم **كنانة بن عبد ياليل**[٥] الذي عد من الشعراء البارزين[٦]، كما ذكر جواد علي مجموعة من شعراء الطائف الذي لم يذكرهم الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء[٧].

- **ثالثاً**: **الخطابة**: الخطابة وجه اخر من اوجه النشاط الثقافي والفكري عند العرب قبل الاسلام فقد كان الخطيب ذي مكانة كبيرة بين الناس لفصاحته وبيانه ، وعد لسانَ القبيلة والمتكلم باسمها وقد برز في الطائف مجموعة من الخطباء ومن ابرزهم **ذو الاصبع العدواني** [٨]عرف بفصاحة لسانه وكثره اشعاره وحكمه [١]عد من افصح الخطباء[٢] فعند

([١])ابن عبد البر، الانباه على قبائل الرواة، ج١، ص١٦ .

([٢])أبو محجن الثقفي، عمرو بن حبيب بن عمرو بن عوف، كان فارساً شجاعاً كريماً أسلم سنة تسعة هجرية ، شارك في معركة القادسية قيل انه مات بجرجان او أذربيجان واختلف في سنة وفاته. ينظر : ابن الاثير، اسدة الغابة، ج٥، ص٢٧٦.

([٣])ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص٣٠٤.

([٤])الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج ١، ص٢٦٩ .

([٥])كنانة بن عبد اليل – بن عمرو بن عقدة بن عوف الثقفي من اشراف ثقيف كان على راس الوفد الذي قدم للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في السنة التاسعة هجرية اختلاف في السامة فمنهم من ذكر انه أسلم مع الوفد وقيل انه لم يسلم وخرج الى ارض الروم ومات كافراً . ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٤٧، ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٤٨٣، ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة ، ج٥، ص٤٩٦ .

([٦])الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج١ ص٢٣٤.

([٧])للمزيد من الاطلاع ينظر ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١٨، ص٣٣١

([٨])ذو الاصبع العدواني، حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، يكنى أبو عدوان سمي ذو الاصبع

ما حضرتهُ المنية دعا ابنه واوصاه ((**يا بني ان اباك قد فني وهو حي وعاش حتى سئم العيش واني موصيك بيما ان حفظته بلغت من قومه كما بلغته وما حفر عني الَن جانبك لقومك يحبونك توضع لهم يرفعونك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك واكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم واسمح بحالك واحم حريمك واعز جارك واعن من استعان بك واكرم ضيفك واسرع النهضة في الصريخ فان اجلن لا يعدوك واصن وجهك على مساله احدا شيئا فبذلك يتم سؤدك**)) [٣] وتعد هذه الخطبة من خطب الوصايا ذات الحكمة والثقافة العالية[٤].

وكان الخطباء عندما يريدون القاء خطبهم على الناس سواء كان في قبائلهم او في الاسواق والمناسبات يحملون العصا وهي دليل على التأهب للخطبة[٥] .

ومن الخطباء العرب قبل الاسلام في الطائف عامر بن الضرب العدواني امام مضر وفارسها وحاكمها [٦]لقب بالعديد من الألقاب أبرزها ذو الحلم ويقصد به العلم والمعرفة والعقل الراجح [٧] لديه العديد من الخطب والحكم منها عندما خطبت ابنته صعصعة بنت معاوية قال له ((يا صعصعة: أنك قد اتيتني تشتري مني كبدي، وارحم والدي عندي، غير أنى، اطلبتك او رددتك، فالحسيب كفء الحسيب، والزوج الصالح ابا بعد اب وقد ان انكحتك مخافة الا أجد مثلك، افر من السر الاعلانية انصح أبناء وادعو ضعيفا قويا. يا

العدواني. ينظر : الامدي، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعض الشعراء، ج١، ص١٦٩ .

([١])ابن مأكولا، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب، ج٢، ص٤٣٦.

([٢])ابن حبيب، المحبر، ص٤٧٥.

([٣])أبو فرج، الاصفهاني، الاغاني، ج٣، ص٩٥ .

([٤])عوض، فصول في ثقافة العرب قبل الإسلام، ص٢٨١.

([٥])جواد علي، المفصل، ج١٦، ص٤٠٦.

([٦])ابن هشام، التيجان في ملوك حمير، ، ص٢٥٥.

([٧])أبو هلال العسكري، جمهرة الامثال، ص٤٠٦.

معشر عدوان خرجت من بني اظهركم كليمتكم من غير رغبة ولا رهبة، اقسم لو لا قسم الحظوظ على قدر المجدود، لما ترك الاولى للأخر شيء يعيش به)) [١] ومن خطبه في قبيلته عدوان ((يا معشر عدوان، ان الخير انوف عزوف، ولن يفارق صاحبه حتى يفارقه. واني لم أكن حليماً حتى اتبعت الحلماء، ولم أكن سيدكم حتى تعبدتوا لكم)) [٢]ومن خطبة المهمة لقومة عندما كبر جاء اليه ابناء قبيلته قالوا: ((أنك سيدنا وقائلنة وشريفنا، فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال: يا معشر عدوان: كلفتموني بغيا، ان كنتم شرفتموني فاني اريتكم ذلك من نفسي: فأنى لكم مثلي؟

افهموا ما أقول لكم، انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا لهُ، كان الباطل اولى به، وان الحق لم يزل ينفر من الباطل، ولم يزل الباطل ينفر من الحق. يا معشر عدواني لا تشمتوا بالذلة، ولا تفرحوا بالعزة، فيأكل عيش بعيش الفقيرة مع الغني ومن يرموماً ير به، واعدو لكل امرى جوابه، وان مع السفاهة الندامة، العفوية نكال وفيها ذمامة، ولليد العلية العافية، والقود راحة، لا لك ولا عليك، وإذا شئت وجدت مثلك، أنى عليك كما ان لك ولكثرة الرعي، ولصبر الغلبة، ومن طلب شيئاً وجدة وان يجد يوشك ان يقع قريبا منه)) (٣).

نستنتج مما تقدم ان الخطابة لا توجد الا في شخص يمتلك ثقافة عالية وانها من امارات المنزلة الرفيعة والعلم ، حتى ان الخطباء أصبحوا اعلى منزلة من الشعراء و صاروا من سادات القوم وحكمائهم .

الخاتمة

بعد ان وفقنا الله في إتمام البحث توصلنا للعديد من النتائج أبرزها

- ان تاريخ مدينة الطائف لايزال غامضا حول اول من بنا المدينة فمنهم من ارجعها الى زمن نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) وان اسمها القديم كان وج ثم أطلق عليها الطائف من الطوف المحيط بها

([١])الجاحظ، البيان والتبين، ج٢، ص٥١ .

([٢])المصدر نفسه، ج٢، ص٥١ .

([٣])صفوت، جمهرة الخطب في العصور العربية الزاهية، ص١٢٣-١٢٤.

- تمتعت الطائف بمناخها المعتدل وكثرت خيراتها ونقاء هواءها وجمال طبيعتها وخصوبة ارضها مما جعلها محط أطماع القبائل المحيطة بيها والتي حاولت السيطرة عليها بشراء الأراضي فيها ولاسيما قريش والتي عدتها من اهم المصايف
- كان اغلب سكان اهل الطائف يدينون بالديانة الوثنية وان الهتهم الرئيسة اللات والتي جعلوا لها حمى وحرم لا يجوز الاعتداء عليه فمن دخل اليه امن على نفسه وماله بالإضافة لوجود ديانات أخرى مثل الحنفية واليهودية والنصرانية الا انها كانت قليلة مقارنة بالوثنية
- تولد نوع من الحقد والحسد بين ثقيف وقريش فقد حاولت ثقيف ان تجعل الطائف تضاهي مكة من الناحية الدينية والاقتصادية فبنيت بيت الربة او كعبة اللات
- برز في الطائف العديد من المثقفين الذين يجيدون القراءة والكتابة والخطابة والشعر والذي كان لهم دور كبير في شهرت مدينة الطائف .

المصادر والمراجع :

اولاً : القران الكريم .

ثانياً : المصادر الاولية :

١. ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت٦٣٠هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .

٢. الامدي، أبو قاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعض الشعراء، تحقيق: ف. كرنكو، دار حيل، (بيروت – ١٤١١ هـ /١٩٩١ م).

٣. البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)،الجامع الصحيح المعروف بـ(صحيح البخاري) ، مطبعة دار الشعب ، (القاهرة – ١٩٨٧م).

٤. البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)،معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٩٨٢م).

٥. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ)،

- فتوح البلدان ،تحقيق رضوان محمد رضوان ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣هـ).
- جمل من انساب الاشراف، تحقيق: سهل زكار، دار الفكر، بيروت –١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م،

٦. البونسي، ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الحسن (ت ٦٥١هـ) كنز الكتاب ومنتخب الآداب، تحقيق: حياة قارة، المجمع الثقافي، (ابوظبي–٢٠٠٤م).

٧. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ن ٤٢٩ هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، (القاهرة – لات).

٨. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥ هـ)، البيان والتبين، دار ومكتبة هلال (بيروت – ١٤٢٣ هـ).

٩. الجحمي، أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله، (ت ٢٣٢ هـ) طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، (جدة – لات) .

١٠. بن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي ،ت٢٤٥هـ ،المحبر ، تحقيق :ايلزة شتيتر ،ط١، دار الافاق الجديدة (بيروت – بلا).

١١. ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ) ،الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ).

١٢. ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ،

- جمهرة انساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٥ ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٨٢م).
- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى ، تحقيق : إحسان عباس وناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، (مصر – بلات) .

١٣. الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – ١٩٨٠م) .

١٤. ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم، ت ٣٦٧هـ، صورة الأرض ، ط١، دار صادر ، (بيروت – ١٩٨٣م) .

١٥. ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن، (بيروت ٣٢١هـ)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، (بيروت – ١٤١١هـ / ١٩٩١م).

١٦. ابن سعد ، محمد بن منيع البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

١٧. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ)، الاتقان في علوم القران، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة – ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م).

١٨. ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن احمد اليعمري، (ت ٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار القلم، (بيروت – ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م).

١٩. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ).
- تاريخ الرسل والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٦م) .
- جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٠٥هـ) .

٢٠. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣ هـ)،

- الانباه على قبائل الرواة، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م).
- الاستيعاب في المعرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت – ١٩٩٢م)،

٢١. العجيمي، حسن بن علي بن يحيى، (ت ١١١٣هـ)، اهداء اللطائف من اخبار الطائف، تحقيق: علي محمد عمر: مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – ١٤١٧هـ).

٢٢. ابن الفقيه ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق (ت ٣٦٥ هـ)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، (بيروت –١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م).

٢٣. أبو الفرج الأصبهاني ، ٣٥٦هـ ، الاغاني ، تحقيق : علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت –بلا).

٢٤. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود) ت ٦٨٢ هـ)، اثار البلاد واخبار والعباد، دار صادر، (بيروت – لات) .

٢٥. القلقشدني، احمد بن علي بن احمد (ت – ٨٢١ هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت – لات) .

٢٦. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)،. السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الله ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – ١٩٧٦م) .

٢٧. ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد ابن النضر بن الساد) ت٢٠٤هـ)، الاصنام، تحقيق: احمد زكي، ط٤، دار الكتب المصرية (القاهرة –٢٠٠٠م).

٢٨. ابن مأكولا، سعد الملك أبو نصر علي بن هبه الله (ت٤٧٥ هـ)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤١١ هـ / ١٩٩١م).

٢٩. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة (بيروت – ١٩٨٠م).
٣٠. المنجم، اسحاق بن الحسين، (ت ق ٤ هـ)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتاب، (بيروت – ١٤٠٨هـ).
٣١. الانباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، (ت ٣٢٨ هـ)، شرح القصائد السبع الطوال، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف (القاهرة – لات).
٣٢. ابن هشام ، عبد الملك أبو محمد بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٨هـ)،السيرة النبوية ، ط١ ، مؤسسة حسام رمال ، (بيروت – بلات).
٣٣. التيجان في ملوك حمير، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية (صنعاء –١٣٤٧ هـ).
٣٤. أبو هلال العسكري، حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، (ت ٣٩٥ هـ)، جمهرة الامثال، دار الفكر، (بيروت – لات).
٣٥. ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بنابي الفوارس، (ت ٧٤٩ هـ)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (بيروت –١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م).
٣٦. ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، ط ٢، دار جبار، (بيروت ١٩٩٥م).

ثالثاً : المراجع الحديثة .

١.الافغاني، سعيد بن محمد بن احمد، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام، دار القلم لطباعة والنشر (القاهرة–١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م).
٢.برو، توفيق، تاريخ العرب القديم ة، دار الفكر (دمشق – ١٩٩٦م).
٣.الجارم، محمد نعمان اديان العرب الجاهلية، مطبعة السعادة، (القاهرة–١٣٤١هـ، ١٩٢٣م).

٤.جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ط٤، دار الساقي، (بيروت ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .

٥.حفر، نادية حسني، الطائف في العصر الجاهلي وصدور الإسلام، دار الشروق، (جدة – ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م) .

٦.الحوت، سليم ، في طريق الميثولوجيا عند العرب، دار النهار للنشر، (بيروت – ١٩٩٩م).

٧.خان، محمد عبد المعبد، الاساطير العربية قبل الاسلام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة – ١٩٣٧م) .

٨.دلو، برهان الدين، جزيرة العرب قبل الاسلام، دار الفارابي، (بيروت–٢٠٠٧ م) .

٩.زيتوني، عبد الغني، الوثنية في الادب الجاهلي، وزارة الثقافة، (دمشق – ١٩٧٨م).

١٠. السقا احمد حجازي، تاريخ العرب القديم من ابراهيم (عليه السلام)، الى ظهور الاسلام، مكتبة المهتدين، (القاهرة – لا ت).

١١. سلامه، عواطف الاديب، قريش قبل الاسلام ودورها السياسي والاقتصادي والديني، دار المريخ (الرياض –١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م) .

١٢. السوداني، صلاح عباس حسن، الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام، مركز الكتاب الأكاديمي، (عمان – ٢٠١٦م) .

١٣. صفوت، احمد زكي، جمهرة الخطب في عصور العربية الزاهية، المكتبة العلمية، (بيروت – لات).

١٤. ضيف، شوقي، تاريخ الادب العربي ط٢، دار المعارف، القاهرة–١٩٦٠م).

١٥. مغربي، محمد علي، لمحات من تاريخ الحجاز قبل الاسلام، مطبعة المدني، (القاهرة – ١٩٩٣ م).

Sources and References:

First: The Holy Qur'an.

Second: Primary Sources:

1. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari 'Izz al-Din (d. 630 AH), Asad al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, ed. Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut – 1415 AH / 1994 AD).
2. Al-Amidi, Abu Qasim al-Hasan ibn Bishr (d. 370 AH), Al-Mu'talif wa al-Mukhtalif fi Asma' al-Shu'ara' wa Kunahum wa Alqabihim wa Ansabihim wa Ba'd al-Shu'ara', ed. F. Krunko, Dar Hil, (Beirut – 1411 AH / 1991 AD).
3. Al-Bukhari, Abu Abd Allah Muhammad ibn Isma'il al-Ju'fi (d. 256 AH), Al-Jami' al-Sahih known as (Sahih al-Bukhari), Dar al-Sha'b Press, (Cairo – 1987 AD).
4. Al-Bakri, Abu 'Ubayd Allah Abd Allah ibn Abd al-'Aziz al-Bakri al-Andalusi (d. 487 AH), Mu'jam ma Ista'jam min Asma' al-Bilad wa al-Mawadi', 3rd ed., 'Alam al-Kutub, (Beirut – 1982 AD).
5. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud (d. 279 AH),
   - Futuh al-Buldan, ed. Radwan Muhammad Radwan, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut – 1403 AH).
   - Jumal min Ansab al-Ashraf, ed. Sahl Zakkar, Dar al-Fikr, (Beirut – 1417 AH / 1996 AD).
6. Al-Bunsi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Abi al-Hasan (d. 651 AH), Kanz al-Kitab wa Mukhtasar al-Adab, ed. Hayat Qarah, Cultural Foundation, (Abu Dhabi – 2004 AD).
7. Al-Tha'alibi, Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Isma'il (d. 429 AH), Thimar al-Qulub fi al-Mudaf wa al-Mansub, Dar al-Ma'arif, (Cairo – n.d.).
8. Al-Jahiz, Amr ibn Bahr ibn Mahbub (d. 255 AH), Al-Bayan wa al-Tabyin, Dar wa Maktabat Hilal, (Beirut – 1423 AH).

9. Al-Jahmi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Salam ibn Abd Allah (d. 232 AH), Tabaqat Fuhul al-Shu‘ara’, ed. Mahmoud Muhammad Shakir, Dar al-Madani, (Jeddah – n.d.).
10. Ibn Habib, Muhammad ibn Habib ibn Umayya ibn Amr al-Hashimi (d. 245 AH), Al-Muhabbar, ed. Ilza Stetter, 1st ed., Dar al-Afaq al-Jadida, (Beirut – n.d.).
11. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 852 AH), Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed., Dar al-Jil, (Beirut – 1412 AH).
12. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad al-Andalusi (d. 456 AH),
- Jamhara Ansab al-‘Arab, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, 5th ed., Dar al-Ma‘arif, (Cairo – 1982 AD).
- Jawami‘ al-Sira wa Khams Rasa’il Ukhra, ed. Ihsan Abbas and Nasir al-Din al-Asad, Dar al-Ma‘arif, (Egypt – n.d.).
13. Al-Himyari, Abu Abd Allah Muhammad ibn Abd Allah ibn Abd al-Mun‘im (d. 900 AH), Al-Rawd al-Mi‘tar fi Khabar al-Aqtar, ed. Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasser Foundation for Culture, (Beirut – 1980 AD).
14. Ibn Hawqal, Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili, Abu al-Qasim (d. 367 AH), Surat al-Ard, 1st ed., Dar Sader, (Beirut – 1983 AD).
15. Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH), Al-Ishtiqaq, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jil, (Beirut – 1411 AH / 1991 AD).
16. Ibn Sa‘d, Muhammad ibn Mani‘ al-Basri al-Baghdadi (d. 230 AH), Al-Tabaqat al-Kubra, ed. Muhammad Abd al-Qadir ‘Ata, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut – 1410 AH / 1990 AD).
17. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), Al-Itqan fi ‘Ulum al-Qur’an, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Authority for Books, (Cairo – 1394 AH / 1974 AD).
18. Ibn Sayyid al-Nas, Abu al-Fath Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Ya‘mari (d. 734 AH), ‘Uyun al-Athar fi Funun al-Maghazi wa al-Shama’il wa al-Siyar, Dar al-Qalam, (Beirut – 1414 AH / 1993 AD).
19. Al-Tabari, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH),
- Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, 1st ed., Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut – 1986 AD).

- Jami‘ al-Bayan fi Ta’wil Ay al-Qur’an (Tafsir al-Tabari), ed. Ahmad Muhammad Shakir, 1st ed., Dar al-Fikr, (Beirut – 1405 AH).

20. Ibn Abd al-Barr, Abu ‘Umar Yusuf ibn Abd Allah ibn Muhammad (d. 463 AH),

- Al-Inbah ‘ala Qaba’il al-Ruwat, ed. Ibrahim al-Ibiari, Dar al-Kitab al-‘Arabi, (Beirut – 1405 AH / 1985 AD).
- Al-Isti‘ab fi Ma‘rifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, (Beirut – 1992 AD).

21. Al-‘Ajimi, Hasan ibn Ali ibn Yahya (d. 1113 AH), Ihda’ al-Lata’if min Akhbar al-Ta’if, ed. Ali Muhammad ‘Umar, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya, (Cairo – 1417 AH).

22. Ibn al-Faqih, Abu Abd Allah Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq (d. 365 AH), Al-Buldan, ed. Yusuf al-Hadi, ‘Alam al-Kutub, (Beirut – 1416 AH / 1996 AD).

23. Abu al-Faraj al-Isfahani (d. 356 AH), Al-Aghani, ed. Ali Mahna and Samir Jaber, Dar al-Fikr li al-Tiba‘a wa al-Nashr, (Beirut – n.d.).

24. Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH), Athar al-Bilad wa Akhbar al-‘Ibad, Dar Sader, (Beirut – n.d.).

25. Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad (d. 821 AH), Subh al-A‘sha fi Sina‘at al-Insha’, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut – n.d.) .

26. Ibn Kathir, Abu al-Fida’ Isma‘il ibn ‘Umar al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), Al-Sira al-Nabawiyya, ed. Mustafa Abd Allah, Dar al-Ma‘rifa li al-Tiba‘a wa al-Nashr wa al-Tawzi‘, (Beirut – 1976 AD).

27. Ibn al-Kalbi, Abu al-Mundhir Hisham ibn Muhammad ibn al-Nadr ibn al-Sa‘d (d. 204 AH), Al-Asnam, ed. Ahmad Zaki, 4th ed., Dar al-Kutub al-Misriyya, (Cairo – 2000 AD).

28. Ibn Makula, Sa‘d al-Malik Abu Nasr Ali ibn Hibat Allah (d. 475 AH), Al-Ikmal fi Raf‘ al-Irtib ‘an al-Mu’talif wa al-Mukhtalif fi al-Asma’ wa al-Kuna wa al-Ansab, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut – 1411 AH / 1991 AD).

29. Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf (d. 742 AH), Tahdhib al-Kamal fi Asma’ al-Rijal, ed. Bashar Awwad Ma‘ruf, Mu’assasat al-Risala, (Beirut – 1980 AD).

30. Al-Munajjim, Ishaq ibn al-Husayn (d. 4th century AH), Akam al-Marjan fi Dhikr al-Madain al-Mashhura fi Kull Makan, ‘Alam al-Kitab, (Beirut – 1408 AH).
31. Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim ibn Bishar (d. 328 AH), Sharh al-Qasa’id al-Sab‘ al-Tiwal, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, 5th ed., Dar al-Ma‘arif, (Cairo – n.d.).
32. Ibn Hisham, Abd al-Malik Abu Muhammad ibn Ayyub al-Himyari al-Ma‘afiri (d. 218 AH), Al-Sira al-Nabawiyya, 1st ed., Mu’assasat Husam Rammal, (Beirut – n.d.).
33. Al-Tijan fi Muluk Himyar, ed. Center for Yemeni Studies and Research, (Sana‘a – 1347 AH).
34. Abu Hilal al-‘Askari, Hasan ibn Abd Allah ibn Sahl ibn Sa‘id (d. 395 AH), Jamhara al-Amthal, Dar al-Fikr, (Beirut – n.d.).
35. Ibn al-Wardi, Umar ibn Muzaffar ibn Umar ibn Muhammad ibn Abi al-Fawaris (d. 749 AH), Tarikh Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut – 1417 AH / 1996 AD).
36. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din ibn Abd Allah al-Rumi (d. 626 AH), Mu‘jam al-Buldan, 2nd ed., Dar Jabbar, (Beirut – 1995 AD).

Third: Modern References:

1. Al-Afghani, Sa‘id ibn Muhammad ibn Ahmad, Aswaq al-‘Arab fi al-Jahiliyya wa al-Islam, Dar al-Qalam li al-Tiba‘a wa al-Nashr, (Cairo – 1394 AH / 1974 AD).
2. Baro, Tawfiq, Tarikh al-‘Arab al-Qadimah, Dar al-Fikr, (Damascus – 1996 AD).
3. Al-Jarim, Muhammad Nu‘man, Adyan al-‘Arab al-Jahiliyya, Matba‘at al-Sa‘ada, (Cairo – 1341 AH / 1923 AD).
4. Jawad Ali, Al-Mufassal fi Tarikh al-‘Arab Qabl al-Islam, 4th ed., Dar al-Saqi, (Beirut – 1422 AH / 2001 AD).
5. Hafir, Nadia Husni, Al-Ta’if fi al-‘Asr al-Jahili wa Sudur al-Islam, Dar al-Shuruq, (Jeddah – 1401 AH / 1981 AD).
6. Al-Hut, Salim, Fi Tariq al-Mythologia ‘inda al-‘Arab, Dar al-Nahar li al-Nashr, (Beirut – 1999 AD).
7. Khan, Muhammad Abd al-Ma‘bud, Al-Asatir al-‘Arabiyya Qabl al-Islam, Matba‘at Lajnat al-Ta’lif wa al-Tarjama wa al-Nashr, (Cairo – 1937 AD).

8. Dalu, Burhan al-Din, Jazirat al-‘Arab Qabl al-Islam, Dar al-Farabi, (Beirut – 2007 AD).
9. Zaytuni, Abd al-Ghani, Al-Wathaniyya fi al-Adab al-Jahili, Ministry of Culture, (Damascus – 1978 AD).
10. Al-Saqqa, Ahmad Hijazi, Tarikh al-‘Arab al-Qadim min Ibrahim (peace be upon him) ila Zuhur al-Islam, Maktabat al-Muhtadin, (Cairo – n.d.).
11. Salama, ‘Awatif al-Adib, Quraysh Qabl al-Islam wa Dawruha al-Siyasi wa al-Iqtisadi wa al-Dini, Dar al-Marikh, (Riyadh – 1414 AH / 1994 AD).
12. Al-Sudani, Salah Abbas Hasan, Al-Hayat al-Ijtima‘iyya fi al-Hijaz Qabl al-Islam, Markaz al-Kitab al-Akademi, (Amman – 2016 AD).
13. Safwat, Ahmad Zaki, Jamhara al-Khutab fi ‘Usur al-‘Arabiyya al-Zahiyya, Al-Maktaba al-‘Ilmiyya, (Beirut – n.d).
14. Dayf, Shawqi, Tarikh al-Adab al-‘Arabi, 2nd ed., Dar al-Ma‘arif, (Cairo – 1960 AD).
15. Maghribi, Muhammad Ali, Lamahat min Tarikh al-Hijaz Qabl al-Islam, Matba‘at al-Madani, (Cairo – 1993 AD).